

مسائل متعلقة بالجنة }81} معايي الشيخ الدكتور عبد الكريم

الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فنقدم من تكلم في هذا الموضوع - [00:00:00](#)

خمسة من خير من يتكلم في هذا الباب يحسبهم الله حسبيهم ولا ادري ماذا ابقو لنا من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع الحادي للمسلم على العمل والعنوان الذي يشمل هذه الدروس - [00:00:19](#)

قرأته واراه الان كتب غايتي فهل الجنة غاية او الغاية رضا الرب وان الله جل وعلا ما ذكرها في كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام الا لتلاظح في القصد - [00:00:43](#)

واما القصد اولا واخرا فهو رضا الله جل وعلا تحقيق ما خلق الانسان من اجله وهو عبودية الله جل وعلا هذه الغاية واذا ذكر ما يمكن ملاحظته اثناء العمل سواء كان من امر الدنيا او من امر الآخرة - [00:01:02](#)

فملاحظته لا تضر بالعمل اذا جاء الحث على ذكر من الاذكار مثلا وانه سبب لحفظ الانسان او لطول عمره او لكثره ماله ثم لاحظ هذا الامر الذي ذكر في النص فان ملاحظته لا تؤثر - [00:01:26](#)

الا اذا كان ذلك والباعث الاصلي من غير نظر الى امثال ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. فمثلا من سره ان ينسأ له في اثره مبسط له في رزقه فليصل رحمه - [00:01:53](#)

لو ان شخصا قال هذه الغاية وهذا المقصود الذي جاء في هذا الحديث للحث على هذا العمل الصالح لو كانت ملاحظته مؤثرة في العمل خادشة لالاخص ما ذكر في الخبر - [00:02:12](#)

اذا كان الباعث للانسان على البر والصلة هو مجرد ان يطول عمره يبسط له في رزقه غير ملاحظ رضا الله جل وعلا فان هذا يحصل له ما قصد وانما لكل امرئ ما نوى - [00:02:34](#)

لكن اذا كان الباعث على اصل العمل هو ما يرضي الله جل وعلا امثالا وتحقيقا للادلة القطعية من نصوص الكتاب والسنة التي جاءت بالبر والصلة حثوا على البر والصلة اذا كان هدفه الاصلي رضا الله جل وعلا ولاحظ ما جاء في النص - [00:02:54](#)

يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره هذا لا يؤثر عدم الالاخص في البر عدم الالاخص يعني انتفاء الالاخص بالكلية من البر وملحوظة ما رتب على ذلك من امر ومصلحة دنيوية لا يتحقق - [00:03:23](#)

في العمل قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات قد يتحقق له وانما لكل امرئ ما نوى لكن لن يتحقق له اول الحديث الجملة الاولى في الحديث فرق بين انما الاعمال بالنيات وبين انما لكل امرئ ما نوى - [00:03:50](#)

وعلى هذا كون الانسان المسلم يجعل الجنة غايته او يجعل الحور العين غايته. مثلا جاء ذكر هذه الامور المشجعة من النعيم المقيم وما اشتملت عليه الجنة. مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:04:14](#)

هذه الامور مشجعة كما انه بالمقابل اذا خاف من النار ومن عذاب النار هل نقول انما الرجا الجنة رجاؤه لله ومن خاف النار خوفه لله او الرجاء للجنة والخوف هذه مسألة مشكلة وقد آتا تشكل على كثير من طلاب العلم - [00:04:40](#)

نقول الله جل وعلا هو الذي جعل الجنة ثوابا للمطيع والنار عقابا لل العاصي مثال ذلك لو ان شخصا بيده عصى والله المثل الاعلى بيده

عصا وهدك بالظرب او بيده سيف هل خوفك من السيف او من حامل السيف - 00:05:08

فاما خفت النار فانت خائف من الذي جعلها عقابا لك اذا عصيت الله جل وعلا اذا رجوت الجنة فانما ترجو الله جل وعلا الذي جعلها ثوابا لك. بعدهم يقول بعض الطوائف - 00:05:33

يقولون لا يجوز ان يلاحظ في العمل ويراعي غير الرب جل وعلا ورضاه ومحبته ويستدلون على ذلك في اخر آية في سورة الكهف من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:05:51

وملاحظة الجنة والخوف من النار هذا كله من الاشراك نقول هذا الكلام ليس ب صحيح الكلام باطل ولو كان هذا الكلام صحيحاما طفحت النصوص نصوص الكتاب والسنة ذكر الجنة والترغيب فيها - 00:06:14

ذكر النار والتحذير منه وعلى هذا هل فيه اشكال في العنوان غايتها نعما المقصود هو رضا الله جل وعلا. الموصى الى جناته وعلى كل حال مثل ما ذكرنا اذا كان العمل عمله الانسان مخلصا فيه لله جل وعلا - 00:06:31

محققا حديث انما الاعمال بالنيات فلا يظفرهما قرأ بعد ذلك من الغايات التي والبواطن التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فلا تؤثر في العمل لكن بعض الناس يركز على شيء في الجنة مثل الحور العين. يجعل هذه الغاية وهي الهدف - 00:06:57

اعظم نعيم في الجنة والتلذذ برؤية الباري جل وعلا هذا هو اعظم نعيم اعظم من نعيم الحور العين مع ان الرغبة في الحور العين تكون هذا حاث على العمل هذا ما في اشكال لانه جاءت في النصوص - 00:07:21

ونفرق بين ان يكون هذا هو الاصل الباحث على العمل ليخالف انما الاعمال بالنيات. او يكون في ضمن العمل مكمل للعمل الذي جاء الحث عليه فيكون داخلا في قوله وانما لكل امرئ ما نوى - 00:07:38

اذا عرفنا هذا المسائل التي طلبت في هذا الدرس مع انها لم تتحرر لدلي لان الاخوة الذين سبقونا بهذه الدروس ما ادرى ما الموضوعات التي تطرقوا له والذي اخشاه كل ما اخشاه التكرار - 00:07:59

واعرض لمسائل متعلقة بالجنة. مسائل علمية متعلقة بالجنة وهي مشكلة وفيها خلاف بين اهل العلم يغلب على ظني ان من سبقني لم يتعرض له اولا ملحا وما تعرفي الجنة في ابيات لابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته نذكرها في اخر - 00:08:22

المحاضرة ان شاء الله تعالى الجنة كما يقول الراغب الاصفهاني في المفردات يقول اصل الجن ستر الشيء عن الحاسة ستر شيء عن الحاسة يقال جنه الليل واجنه وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما - 00:08:47

ايجهنه كقولك قبرته واقبرته وسقينته واسقينته وجن عليه كذا ستر عليه يقول الله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة لكونه مستورا عن الحاسة. هذا هو الاصل - 00:09:13

لانه محبوس بالقفص في الصدر والظهر هذا هو الاصل فيه لا يقول ان الجنان الان يمكن الاطلاع عليه بالعمليات الجراحية هذا خلاف الاصل والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة والمجن والمجننة الترس - 00:09:40

الذى يجن صاحبه يقول الله عز وجل اتخذوا ايمانهم جنة وفي الحديث الصوم جنة هم يستترون بآيمانهم عن المنافقين والصائم يستتر بصيامه. ويقيمه صيامه ويستره عن عذاب الله جل وعلا - 00:10:01

ومن ذلك الجنين لانه مستور في الظلمات الثلاث والجن مستترون عنا لا نراهم وكذلك الجنون الافة التي تغطي و تستر العقل عن مزاولة ما يزاوله غيره من لم يتصل بوصفه والجنة كل بستان ذي شجر - 00:10:23

الجنة كل بستان ذي شجر يستر باشجاره الارض يقول الله جل وعلا لقد كان لسبيا في مسكنهم اية جنستان عن يمين وشمال بدلناهم بجنتيهم جنستان ولو لا اذ دخلت جنتك كل هذى بستانين - 00:10:56

قيل وقد تسمى الاشجار الساترة جنة وعلى ذلك حمل قول الشاعر من النواطح تسقى او تسقي النواصح جنة سحقا يعني اشجار مرتفعة عالية وسميت الجنة يعني بهذا الاسم اما تشبها بالجنة في الارض التي هي البستان - 00:11:20

وان كان بينهما بون فرق كبير بين بستان في الدنيا وبين الجنة التي اعدها الله لاوليائه ليس في جنان الدنيا مهما عظمت مما في جنة

الخلد الا الاسماء كما يقول ابن عباس - 00:11:49

اما تشبيها بالجنة في الارض وان كان بينهما هذا البون الشاسع والفارق الكبير واما ستر نعم عنا المشار اليها بقوله جل وعلا الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:12:11

الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اخفي الجزاء لانهم اخروا العمل تتجافي جنوبهم عن المضاجع اخروا العمل فاخفي لهم الجزاء
قال ابن عباس رضي الله عنهمما انما قال جنات - 00:12:31

انما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنان سبعة لكون الجنان سبعا جنة الفردوس وجنة عادن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى
ودار السلام وعليين الجنان اذا عرفنا هذا فمما يتعلّق - 00:12:54

بالجنة من المسائل العلمية الجنة التي اسكنها الله جل وعلا ادم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة سكنها مدة ثم حصل ما حصل من الاكل من الشجرة ثم عوقب ببابطه الى الارض - 00:13:21

هذه الجنة هل هي جنة في الأرض كلام طويل لأهل العلم افاض العلامة ابن القيم رحمة الله عليه في اوائل مفتاح دار السعادة وايضا في حادي الارواح - 00:13:43

يقول الله جل وعلا وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:14:03

بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين - 00:14:24

يقول قائل هذا الخلاف الذي اطال العلماء في بحثه وتقريره والاستدلال له - 00:14:44

هل يترتب عليه فائدة عملية او لا تضييع الوقت في مثل هذه المسائل هل يترتب عليها فائدة ولا ما يترتب عليها فائدة وهل يلزم من كل مسألة تبحث ان يكون لها فائدة عملية وثمرة للخلاف او ان هناك من المسائل العقدية العلمية التي لا يلزم - 00:15:05

يكون هناك لا اثر عملي مرئي هذه من المسائل التي بحثت في كتب اهل العلم سواء كانت في التفاسير او في كتب العقائد او غيرها على كل حال هي مسألة - 00:15:30

معروفة عند اهل العلم ومقررة والخلاف فيها طويل يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى وقد اختلف في الجنة التي اسكنها ادم هي في السماء او في الارض فالاكترون على الاول - 00:15:45

والأكترون على الأول يعني هي التي في السماء وحکي القرطبي عن المعتزلة والقدريّة القول بانها في الارض يقول ابن كثير وسيأتي تقرير ذلك بالاعراف ان شاء الله تعالى. ونحن نذكر كلام القرطبي - 00:16:01

والقديرية من انه لم يكن في جنة الخلد وانما كان في جنة بارض عدن - 00:16:20

انما كان في جنة بارض عدن يقول القرطبي واستدلوا على بدعتهم المسالة عقائدية الان صارت بين اهل السنة المعتزلة والقدرة وتبث على اساس انها مسألة عقدية واستدلوا على بدعتهم بانها لو كانت جنة الخلد لما وصل اليها ابليس - 00:16:43
لان لو كانت جنة الخلد لما وصل اليها ابليس فان الله تعالى قال لا لغو فيها ولا تأثير يعني ابليس ما الذي جعله يطرب من رحمة الله وجعله يستحق اللعنة - 00:17:09

اللعن والطرد ما في ما يمنع - 00:17:28

يقولون استدلوا على بدعتهم بانه لو كانت جنة الخلد لما وصل اليها ابليس فان الله تعالى قال لا لغو فيها ولا تأثير و قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وقال جل وعلا لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيرا. الا قيلا سلاما سلاما - 00:17:44

وهذا النفي لسماع اللغو والكذاب والتأنيم ولا يسمعون من هم الذي نفي سماعهم هم اهلها الذين خلقهم الله لها يعني بعد استقرارهم فيها وانه لا يخرج منها اهلها قوله وما هم منها بمحرجين - [00:18:08](#)

وايضا فان جنة الخلد هي دار القدس قدست عن الخطايا والمعاصي تطهيرا لها وقد لغى فيها ابليس وكذب واخراج منها ادم وحواء بمعصيتها قالوا ايضا المعتزلة والقدرة قالوا وكيف يجوز على ادم - [00:18:36](#)

مع مكانه من الله وكمال عقله كيف يجوز على ادم مع مكانه من الله وكمال عقله ان يطلب شجرة الخلد وهو في دار الخلد والملك الذي لا هذى من ادلتهم من ادلته. فالجواب يقول القرطبي فالجواب ان الله تعالى عرف الجنة بالالف واللام - [00:19:00](#) عرف الجنة بالالف واللام. ومن قال اسأل الله الجنة لم يفهم منه لم يفهم منه في تعارف الخلق الا طلب جنة الخلد. لم يفهم منه في تعارف الخلد الخلق الا طلب جنة الخلد - [00:19:27](#)

يعني حينما يقول الانسان في دعائه وهو ساجد او في قنوطه او في ادبار الصلوات او في مواطن الاجابة. اسأل الله الجنة هل ينصرف الذهن الى ان هذه الجنة بستان - [00:19:46](#)

بستان رآه واعجبه او يطلب الله بستان اي بستان او يطلب جنة الخلد في عرف الناس كلهم اذا اطلقت الجنة انصرفت الى جنة الخلد لكن اصحاب الجنة مثلا دلت القرائن وسياق الكلام - [00:20:01](#)

الى انها ليست جنة الخلد انما هي بستان ولا يستحيل في العقل دخول ابليس الجنة لتجزير ادم هذا كلام القرطبي. وقد لقي موسى ادم عليهما السلام فقال له موسى انت اشقيت ذريتك وآخر جتهم من الجنة - [00:20:25](#)

فادخل الالف واللام ليدل على انها جنة الخلد المعروفة فلم ينكر ذلك ادم ولو كانت غيرها للرد على موسى قال انا ما خرجت. انت قلت من ارض الى ارض ومن ارض في بستان فيها بستان في عدن من ناحية عدن انتقل الى ارض اخرى واسوي بستان اخر - [00:20:50](#)

فادخل الالف واللام ليدل على انها جنة الخلد المعروفة فلم ينكر ذلك ادم ولو كانت غيرها للرد على موسى فلما سكت ادم على ما قرره موسى صرخ ان الدار التي اخرجهم الله عز وجل منها بخلاف الدار التي اخرجوا - [00:21:17](#)

اليها وصرخ ان الدار التي اخرجهم الله عز وجل منها بخلاف الدار التي اخرجوا اليها يعني لو كانت جنة بستان في الارض ما صار هناك فرق بينه وبين بستان اخر - [00:21:38](#)

لكن هناك فرق بين الجنة التي اخرجوا منها والجنة او الدار التي اهبطوا اليها واما ما احتجوا به من الاية السابقة لا يسمعون فيها لغو ولا تأنيما لا يسمعون اللغو ولا كذابا - [00:21:56](#)

واما ما احتجوا به من الاي فذلك انما جعله الله فيها بعد دخول اهلها فيها يوم القيمة ولا يمتنع ان تكون دار الخلد لمن اراد الله تخلیده فيها وقد يخرج منها من قضي عليه بالفناء - [00:22:16](#)

وقد يخرج منها من قضي عليه بالفناء. وقد اجمع اهل التأویل وقد اجمع اهل التأویل على ان الملائكة يدخلون الجنة على اهل الجنة ويخرجون منها يدخلون الجنة على اهل الجنة ويخرجون منها - [00:22:37](#)

وقد دخلها النبي عليه الصلوة والسلام ليلة الاسراء ثم خرج منها واحبر بما فيها وانها هي جنة الخلد حقا واما قولهم ان الجنة دار القدس وقد ظهرها الله تعالى من الخطايا فجهل منهم - [00:22:54](#)

جهل منهم وذلك ان الله تعالى امربني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة ان يدخلوا الارض المقدسة وهي الشام واجمع اهل الشرائع على ان الله تعالى قدسها وقد شوهد فيها المعاشي - [00:23:16](#)

والكفر والكذب ولم يكن تقديسها مما يمنع فيها المعاشي وكذلك دار القدس يعني هذا التقديس كوني ولا شرعى؟ نعم النقد الشرعي يعني يجب ان تقدس لكن ما قدست اما لو كان امرا كونيا ما وقع خلافه - [00:23:38](#)

وقال ابو الحسن ابن بطال وقد حكى بعض المشايخ ان اهل السنة مجتمعون على ان الجنة الخلد التي اهبط منها ادم عليه السلام ان جنة الخلد هي التي اهبط منها ادم عليه السلام - [00:24:05](#)

فلا معنى لقول من خالفهم ولا معنى لقولي من خالفهم وقول كيف يجوز على ادم في كمال عقله ان يطلب شجرة الخلد وهو في دار الخلد نطلب شجرة الخلد وفي دار الخلد - 00:24:23

فيعكس عليهم بدلًا من ان يكون هذا دليلا لهم يكون دليلا عليهم. في عكس عليهم ويقال كيف يجوز على ادم وهو في كمال عقله ان يطلب شجرة الخلد في دار الفناء - 00:24:41

اذا قلنا انه في دار الخلد كيف يطلب شجرة الخلد وفي دار الخلد ام انتم تقولون في دار الفناء في الارض كيف يطلب شجرة الخلد وهو في دار الفناء مع كمال عقله - 00:25:00

هذا ما لا يجوز على من له ادنى مسكة من عقل فكيف بادم الذي هو ارجع الخلق عقلا على ما قال ابو امامه على ما يأتي ثم ذكر قول ابي امامه - 00:25:15

لو ان احلامبني ادم منذ خلق الله الخلق وضعت في كفة ميزان ووضع حلم ادم في كفة اخر لرجحهم ومعلوم ان النبي عليه الصلوة والسلام اشرف واعظم من ادم عليهما الصلوة والسلام - 00:25:30

فيستثنى من هذا كيف نستثنى النبي عليه الصلوة والسلام من قول لو ان احلامبني ادم منذ خلق الله الخلق وضعت في كفة الميزان الى اخره هذا مقتضاه انه مرفوع - 00:25:50

والخلاف في دخول المتكلم في كلامه معروف بين اهل العلم فعلى هذا لا يدخل النبي عليه الصلوة والسلام في هذا الكلام لانه هو الذي تكلم قد قال الله تعالى ولم نجد له عزما - 00:26:10

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في تقرير هذه المسألة باقولها وذيلها بعد ان افاض في ذكر الحكمة في اهباط ادم من الجنة في مفتاح دار السعادة قال قالت طائفة منهم ابو مسلم - 00:26:26

ابو مسلم ومنذر ابن سعيد البلوطي وغيرهما انها انما كانت جنة في الارض في موضع عالم منها لا انها جنة المأوى التي اعدها الله لعباده المؤمنين يوم القيمة وذكر منذر بن سعيد هذا القول في تفسيره عن جماعة - 00:26:45

فقال واما قوله لادم اسكن انت وزوجك الجنة. فقلت طائفة اسكن الله عليه ادم صلى الله عليه وسلم جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيمة وقال اخرون هي جنة غيرها جعلها الله له واسكنته اياها ليست جنة الخلد - 00:27:11

قال وهذا قول للقول الثاني قول تكثير الدلائل الشاهدة. تكثير الدلائل الشاهدة له والموجبة للقول به. لان الجنة التي تدخل بعد القيمة من حيز الاخر. وفي اليوم الاخر واطال في ذكر ادلة هذا القول الى ان قال وقد روي عنه انه قال لام حارثة - 00:27:30
عنه عليه الصلوة والسلام انه قال لام حارثة لما قالت له يا رسول الله ان حارثة قتل معك فان كان صار الى الجنة صبرت واحتسبت وان كان صار الى ما سوى ذلك رأيت ما افعل - 00:27:58

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم او جنة واحدة يعني هل لا يوجد الا جنة واحدة انما هي جنان انما هي جنان كثيرة فاخبر صلى الله عليه وسلم ان لله جنات كثيرة - 00:28:14

فلعل ادم اسكنه الله جنة من جناته ليست هي جنة الخلد لكن هذه الجنان التي اشيرت اليها في قصة حارثة هذه الجنان التي اشير اليها في قصة حارثة انما هي - 00:28:31

الجنات التي سبق ذكرها السبع وكلها على ما سيأتي في المسألة الثالثة نعيمها دائم وليس بفاني. فهي من دار الخلد قالوا وقد جاء في بعض الاخبار ان جنة ادم كانت بارض الهند - 00:28:53

قالوا وهذا وان كان لا يصححه رواة الاخبار ونقلت الاثار فالذى تقبله الالباب ويشهد له ظاهر الكتاب ان جنة ادم ليست جنة الخلد ولا دار البقاء ولا دار البقاء وكيف يجوز ان اتابع كلام منذر ابن سعيد البلوطي فيه تفسيره؟ وكيف يجوز ان يكون الله اسكن ادم جنة الخلد ليكون - 00:29:17

فيها من الخالدين وهو قائل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ظاهر ولا غير ظاهر يعني اسكنه جنة الخلد ليكون من الخالدين ثم يخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة. مقتضى اخباره للملائكة - 00:29:44

انه سوف يخرجه من هذه الجنة ويسكنه الارض ليكون خليفة له في ارضه فلو كانت دار الخلد لكان في هذا خلف في الكلام هذا مشكل ولا غير مشكل وكيف يجوز - [00:30:05](#)

ان يكون الله اسكن ادم جنة الخلد ليكون فيها من الخالدين. وهو قائل لملائكته اني جاعل في الارض خليفة يعني نظير ما قيل ومن وراء اسحاق يعقوب ثم يرى في المنام انه يذبحه - [00:30:25](#)

على قول من يقول ان الذبيح اسحاق كيف يوعد ابراهيم باسحاق ومن ورائه يعني من بعده يعقوب ثم يرى في المنام انه يذبحه يتصور هذا ولا ما يتصور؟ من التنظير في هذه المسألة - [00:30:46](#)

لو كان الذبيح اسحاق لكان التنظير مطابقاً لو قيل مثلاً لو جاء في الرؤيا من يقول ان فلان يعيش مدة عشرين سنة تعيش مدة عشرين سنة وجاءت رؤيا اخرى تدل على انه يولد لهذا الشخص - [00:31:11](#)

ولم يتزوج قبل العشرين لقلنا ان هذه الرؤيا احدهما باطلة لانها تكذب الاخرى اشكالهم كيف يجوز ان يكون الله اسكن ادم جنة الخلد ليكون فيها من الخالدين - [00:31:35](#)

وهو قائل لملائكتي اني جاعل في الارض خليفة لما بشر ابراهيم عليه السلام باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ثم قيل له اقتل ولدك اذبح ولدك اسحاق يعني هل هذا يؤثر في نفسه - [00:31:57](#)

وتترتب عليه الحكمة والمصلحة التي اختبر فيها ابراهيم وولده وقد ضمن له ان يولد لهذا الولد ما يتصور هذا هذا الكلام لمجرد يعني ما ترتب عليه اثار واختباره وابتلاوه بذبح ولده من اعظم المحن التي تمر - [00:32:18](#)

البشر واذا ضمن له ان هذا الولد سوف يولد له والامر بالذبح قبل الولادة ارتاح ما في ذبح فكيف يقال ان الذبيح اسحاق ولو قيل عند من يقول ان ذبيح اسحاق قالوا هذا الكلام كلام منذر بن سعيد صحيح - [00:32:49](#)

ولا يمنع ان يكون ليظمن له الخلد المشروط بان لا يعصي مضمون الخلد بان لا يعصي. فلما حصل له ما حصل وكل انسان لا يدري ما مصيره لا يدري ما مصيره لكن ركب فيه حرية الاختيار - [00:33:11](#)

خلق الجنة اهل وخلق للنار اهلاً قد يقول قائل لماذا اعمل وانا ما ادري انا من اهل النار ولا من اهل الجنة قل اعملوا فكل ميسر لاما خلق له فانت طائع مختار لك الحرية والاختيار لكن ليست مستقلة - [00:33:38](#)

يتبع لاختيار الله جل وعلا ومشيئته وارادته خلافاً لما ي قوله القدرة النفاس وفي مقابلهم الجبرية وكيف اخبر الملائكة انه يريد ان يجعل في الارض خليفة ثم يسكنه دار الخلود ودار الخلود لا يدخلها الا من يدخل فيها كما سمي - [00:33:57](#)

الخلود وقد سماها الله تعالى بالاسماء التي ذكرنا لها سبعة تسمية مطلقة لا خصوص فيها فاما قيل للجنة دار الخلد لم يجز ان ينقص مسمى هذا الاسم بحال فهذا بعض ما احتاج به القائلون بهذا المذهب وعلى هذا فاذ كانوا - [00:34:19](#)

ادم وذريته في هذه الجنة لا ينافي بكونهم في دار الابتلاء والامتحان وحينئذ كانت تلك الوجوه قائد التي ذكرتموها ممكنة الحصول الفوائد التي ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى من الحكم العظيمة والمصالح الكبيرة التي ترتب على - [00:34:40](#)

معصية ادم وعلى اخراجه من الجنة. لان ادم عليه السلام عصى ادم ربہ فغوى ولا يمكن ان يحتاج بالقدر على المعصية واحتاج بالقدر لما حاجه موسى و جاء في الحديث الصحيح حج ادم موسى لكن هل احتاج بالقدر على المعصية - [00:35:02](#)

لما تاب منها والتوبة تهدم ما كان قبلها والتائب توبة نصوحاً تبدل سينات حسنات ان محى اثر السيئة والمعصية. بقي المصيبة التي ترتب على هذه المعصية لو ان انساناً تساهل - [00:35:24](#)

في صلاة من الصلوات قوتها عن وقتها من غير عذر اثم وعصى واتى امراً من عظامه الامر ثم صارت هذه المعصية سبباً حادث سيارة مثلاً خسر فيه مبالغ طائلة شاب من هذه المعصية وانabil الله جل وعلا وعزم ان لا يعود - [00:35:48](#)

ثم قيل له لماذا حصل هذا الحادث بعض الناس لا سيما بعض الاباء يقول للولد انت انت ما ت Shawf اللي قدامي لماذا حصل هذا الحادث لما كانت المعصية قائمة لا يجوز ان يقول ان الله جل وعلا قدر عليه هذه المعصية - [00:36:20](#)

جعلني لا انهض الى الصلاة حتى خرج وقته فالاحتجاج بالقدر على المعاصي هو حجة المشركين لو شاء الله ما اشركنا لكن المصيبة

اذا تاب من المعصية يعني اذا كانت المعصية قائمة قلنا فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. احمد ربك اللي ما مت في هذا الحادث -

00:36:43

لكن اذا تاب من هذه المعصية استدل واحتتج بالقدر. هذا امر كتبه الله علي وقدره علي. هذا الحادث فيبقى المعاصي لا يجوز الاحتجاج بالقدر عليها. واما بالنسبة للمصائب فانه يحتاج بالقدر عليها كما حصل في قصة ادم - 00:37:05

ادم احتاج بالقدر لكن هل احتاجه بالقدر على انه اكل من من الشجرة وعصى ادم ربها لا ادم تاب من هذه المعصية والتوبة تهدم ما كان قبلها وتجنب ما كان قبلها - 00:37:24

وبقي اثر هذه المعصية التي هي المضيبيه ويحتاج بالقدر على وقوع هذه المضيبيه يقول ابن القيم رحمة الله فالجواب ان يقال هذا فيه قولان للناس ونحن نذكر القولين يحتاج الفريقين ونبين ثبوت الوجه التي ذكرناها وامثالها على كلا القولين - 00:37:41

ونذكر اولا قول من قال انها جنة الخلد التي وعدها الله المتقيين وما احتاجوا به وما نقضوا به حجج من قال انها غيرها ثم مقالة الاخرين ومحتج به وما اجابوا به عن حجج منازعهم من غير انتصار لنصرة احد القولين. ابن القيم ساق الادلة الاقوال - 00:38:01
بادلتها وافاض في ذلك وما رجح لماذا؟ لانه لا يريد تقرير هذه المسألة في هذا الموضوع وانما يقرر الاثار التي رتبت على آآ احباط ادم والحكم والمصالح العظيمة التي رتبت على اهاباته من الجنة - 00:38:21

من غير انتصار لنصرة احد القولين وابطال الاخر اذ ليس عرضا ذلك وانما الغرض ذكر بعض الحكم والمصالح المقتضية لاخراج ادم من الجنة واسكانه في الارض في دار الابتلاء والامتحان وبسط بسط القول في ذلك - 00:38:49

حدود عشر ورقات عشر ورقات من الطبعات القديمة غير المحققة يعني لو حفقت لجاءت في مجلد لطيف هذى العشر ورقات وذكر المسألة مبسوطة بحاد الارواح في الجزء الاول من الطبعة المحققة - 00:39:06

في خمس واربعين صفحة في خمس واربعين صفحة يرجع اليه اذا عرفنا هذا وان قول عامة اهل السنة ان الجنة التي اسكنها ادم هي دار الخلد وهي التي اهبط منها - 00:39:26

بسبب معصيته فيترتب على هذا مع ما تظافر بذلك من النصوص نصوص الكتاب والسنة ان الجنة وهي المسألة الثانية المسألة موجودة الان مخلوقة من اول الامر يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في حاد الارواح - 00:39:43

الباب الاول في بيان وجود الجنة الان لان الخلاف مع الجهمية والمعتزلة في هذه المسألة من قولهم ان خلق الجنة قبل مصير اهلها اليها ضرب من العبث الجنة الاف السنين ونعمتها موجود - 00:40:09

رأى شيئا منه عليه الصلاة والسلام في آآ ليلة الاسراء يقولون قبل الاحتياج اليها هذا ظرب من العبث ولو ان شخصا بنى قصرا منيفا وشيده وخسر عليه الاموال الطائلة في بلد ما لانه ينوي الانتقاد - 00:40:35

قال الى هذا البلد بعد التقاعد مثلا وهو الان عين يعني بعد اربعين سنة اذا تقاعد يبي ينتقل لها هذا القصر نعد هذا ظرب من ايش من العبث بل حكم عليه - 00:40:58

بالجنة هذه حجة المعتزلة والله جل وعلا لا يسأل عما يفعل له الحكمة البالغة وله المشيئة النافذة يقول الباب الاول في بيان وجود الجنة الان لم يزل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:14

تابعونا وتابعوهم واهل السنة والحديث قاطبة جمیعا ولا واحد منهم خالف في ذلك وفقهاء الاسلام يقول واهل التصوف والزهد على اعتقاد على اعتقاد ذلك واثباته مستندین في ذلك الى نصوص الكتاب والسنة. وما علم بالضرورة من اخبار الرسل كلهم - 00:41:36
من اولهم الى اخرهم فانهم دعوا الامم اليها فانهم دعوا الامم اليها واخبروا بها الى ان نبغت نابغة من القدرة والمعتزلة فانكرت ان تكون الان مخلوقة - 00:42:07

وقالت بل الله ينشئها يوم الميعاد بل الله ينشئها يوم الميعاد. وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد اصلهم الفاسد اولا المعتزلة عندهم من اصولهم ان الله جل وعلا يجب عليه رعاية الاصلاح - 00:42:32

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا يجب عليه دعاية الاصلاح قال وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله

تعالى وانه ينبغي له ان يفعل كذا ولكن - 00:42:54

فينبغي له ان يفعل كذا وقادسوه على خلقه في افعاله فهم مشبهة في الافعال. ودخل التجهم فيهم فصاروا مع ذلك معطلة في الصفات مشبهة في الافعال معطلة في الصفات ان الذي جاءت به النصوص نصوص الكتاب والسنة - 00:43:11

نفوه والذي لم يرد به دليل من الكتاب والسنة. بل دل الدليل على نفيه اثبتوه ونظير هذا ما يقع فيه ابن حزم احياناً بل مضطرب عنده مسألة نفي القياس في الفروع - 00:43:37

مع انه في الاصول استعمله احياناً في مقدمة المحتوى فصاروا مع ذلك معطلة في الصفات وقالوا خلق الجنة قبل الجزاء عبث فانها تصير معطلة ممداً متطاولة ليس فيها سكانها وقالوا ومن المعلوم ان ملكاً لو اتخذ داراً واعد فيها الوان الطعمه والالات والمصالح - 00:43:57

وعطلها من الناس ولم يمكنهم من دخولها قررنا متطاولة لم يكن ما فعله واقعاً على وجه الحكمة ووجد العقلاء سبيلاً الى الاعتراض عليه شبه الخالق جل وعلا بخلقه وجعلوا ما يليق بالملائكة هو اللائق بالخالق - 00:44:28

وهذا نسأل الله السلامة والغافية من ظلالهم وبعدهم وحيدهم عن النصوص واستعمالهم واسترسالهم في تحكيم العقول على النصوص وتقديمهم الاراء على ما جاء عن الله وعن رسوله في امور لا يمكن للعقل البشري ان يصل اليها - 00:44:48

فحجروا على رب تبارك وتعالى بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة وشبهوا افعاله بافعالهم وردوا من النصوص او صي ما خالفهم هذه الشريعة ورد من النصوص ما خالفهم هذه الشريعة الباطلة التي شرعوها هم - 00:45:12

وردوا من النصوص ما خالفهم هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب او حرفوها عن مواضعها وظللوا وبدعوا من خالفهم فيها والتزموا فيها لوازماً اضحكوا عليهم فيها العقلاء لا شك ان من استرسل - 00:45:33

وراء الاوهام انه لابد ان يأتي بشيء مضحك يعني لو قيل لشخص جالس في هذا المسجد ما الذي وراء هذا الحائط هل يستطيع ان يدرك يعني في امور مضطربة يمكن نقول هذى مواقف سيارات اللي فيها سيارات هذا الغالب يعني - 00:45:55

وقد يصيب في هذا لكن في امور لا يمكن لها نظير تقادس عليه ليس لها نظير يمكن ان تقادس عليه معروف ان الجهات المحيطة بالمسجد انها اما مواقف ولا شوارع يمكن يصيب في مثل هذا. لكن هناك امور لا يمكن ان تدرك - 00:46:15

لانها لا يوجد ما يقادس عليه لا تدركها الاوهام ولا تبلغها الاوهام لو قيل لشخص ما الذي تحت الارض مثلاً الذي وراء الحائط ما يدرى ما الذي فوق السطح ما يدرى - 00:46:35

وهذه في امور قريبة ومطردة ويمكن الوصول اليها بسهولة ولها نظائر يمكن ان تقادس عليها كيف يتكلم الانسان في امور لا يمكن ادراكتها لانها لم ترى ولم تحس انما جاءت بها النصوص - 00:46:49

سمعية فيجب الوقوف على هذه النصوص السمعية ولا تتعذر وليست هذا من باب التفويض الذي يقول به بعض المبتدع ان اهل السنة يمرون ايات الصفات كما جاءت ويعتقدون ان لها معانٍ لائقة بالرب جل وعلا - 00:47:06

لكن المفوضة يقول ليس لها معانٍ فنحن ندرك ما مكتنا من ادراكه ولا ندرك ما حجبنا عن ادراكه يعني بعض الناس قد يتبع عليه امر التسليم تسليم السلف والائمة لما جاء عن الله ورسوله - 00:47:29

فيما يتعلّق بالله جل وعلا ويلتمس عليه ما يراه اهل التفويض مع الاسف انه كتب بعظامهم بعظ طلاب العلم ان مذهب السلف التفويض وجاء باقولهم التي تدل على ان ايات سورة مر كما جاءت. ولا يتعرض لها - 00:47:55

يقول ما الفرق بين هذا والتفسير يا اخي فرق بين ان تسمع كلمة زيد رجل في المغرب مثلاً تسمع عن شيخ من المشايخ انه اسمه زيد وبين عكس كلمة زيد ديز مثلاً - 00:48:16

فالمفوضة يرون الصفات مثل ديز لا معنى لها البتة والذي يثبت الصفات على ما جاء عن اللام عن رسوله من غير مشابهة لمخلوق لكن هذا من باب التنطير يعرف ان زيد العالم الفلاحي في المشرق او في المغرب انه مثل الناس. له صفات له عينين وله آسمع وله بصر وله - 00:48:33

آآ يدان وله رجالان الى غير ذلك. لكن انت ما تدرك هذه الكيفيات بالنسبة لزید الذي لم تره ولم يصرف لك ولا قيل انه مثل فلان. انت ما تدرك هذه الصفات لكن تعرف معاني هذه الصفات - [00:48:55](#)

وفرق بين ان تعرف المعنى وبين ان تجهل الكيفية. وبين ان تقول هذا اللفظ اللامعنى له البتة لماذا اقول مثل هذا الكلام واستطرد فيه؟ لانه جيء لنا من بعض الواقع ومن بعض ما ينشر في الانترنت وغيره - [00:49:10](#)

مثل هذا الكلام وان مذهب السلف هو التفويض يا اخي السلف يعرفون المعنى. الاستواء معلوم لكن ما الذي يجهلون؟ يجهلون الكيفية سواء له معنى في لغة العرب وله معنى في النصوص. لكن الكيفية يجهلونه - [00:49:29](#)

انت اذا سمعت ان زید ابن فلان من علماء مصر من علماء الشام من ما رأيته ولا قيل لك انه مثل فلان ترى شبيه بفلان اعرف انه عيونه مثل الناس وله يدان مثل الناس وله ارجل مثل الناس وطوله له قامة وله كذا لكن انت ما تدرك - [00:49:46](#)

هل عيناه صغيرتان او كبيرةتان او يداه طويلتان او لونه اسود او ابيض ما تدري لانك ما رأيته ولا رأيت من يشبهه فان تعرف هذه المعاني لكن كيفيات هذه المعاني لا تدركها. بخلاف عكس زید. اذا قيل ديز ديز ايش معناها - [00:50:07](#)

ما لها معنى ليس لها معنى وهذا نظير قول المفوضة. وهذا كلام ما له معنى فحرجوها على الرب تبارك وتعالى بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة وشبهوا افعاله بفعالهم وردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب جل - [00:50:28](#)

وعلا او حرفوها عن مواضعها وظللوا وبدعوا من خالفهم فيها. والتزموا فيها لوازم اطحكتوا عليهم فيها العقلاء يعني حينما يقول بعض المبتدعة من يعطلي الاسباب. ويقول ان الاسباب وجودها مثل عدمها - [00:50:53](#)

قال بعض الاشعرية انه يجوز للاعمي وهو في الصين ان يرى بقة الاندلس يعني هذا مثال يمكن اه يوضح اه المجانين فضلا عن كونه يضحك العقلاء. يعني رجل اعمى لا يرى يديه - [00:51:11](#)

اعمى بالصين في اقصى المشرق يمكن ان يرى الحب الواحدة من البق البقة صغار البعوضة وفي الاندلس. كيف قالوا هذا الكلام ترى ليسوا يعني اناس عاديين يعني اعطوا من الذكاء شيء لا يخطر على بال. عباقرة لكن الذكاء وحده - [00:51:29](#)

لا يكفي بل لا بد من الزكاة كما قال شيخ الاسلام في الحموية اعطوا ذكاء وما اوتوا ذكاء لكن لو جعلوا القرآن والسنة قائدتهم انتهت هذه المشكلة لكنه مسترسل في امور - [00:51:49](#)

لا يمكن الوصول اليها بمجرد العقل بمجرد الذكاء فاتاه وضلوا واصيبوا بالحير حتى رجع بعضهم في اخر عمره الى ان يتمنى ان لو كان على عقيدة العجائز وهذا يقول اضحك العقلاء اقول اضحك المجانين احيانا - [00:52:08](#)

لو تقول لي مجنون شف ترى يشوف اللي وين اللي بمكة. كان يضحك عليك مو مجنون ولهذا يذكر السلف في عقائدهم ان الجنة والنار مخلوقتان ويدرك من صنف في المقالات ان هذه مقالة اهل السنة. والحديث قاطبة لا يختلفون فيها. ثم نقل كلاما طويلا لابي الحسن - [00:52:28](#)

الاشعري في مقالات الاسلاميين واختلاف المصلحين عرّف فيها لكثير من مسائل الاعتقاد وفيه قال ويقررون ان الجنة والنار مخلوقتان ثم قال ابن القيم وقد دل على ذلك من القرآن قوله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى - [00:52:53](#)

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهي. يعني ليلة الاسراء ورأى يقظة ليس بمنام لا يقال والله هذه رؤية يقظة رأها وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهي ورأى عندها الجنة - [00:53:16](#)

كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة الاسراء وفي اخره ثم انطلق بي جبريل حتى اتي سدرة المنتهي فغشيتها اخوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة - [00:53:34](#)

فاما فيها جنائز المؤلوء واذا ترابها المسك وفي الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض على مقعده في رواية عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة - [00:53:49](#)

وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة. وفي الصحيحين في صلاة الخسوف قال صلى

الله عليه وسلم اني رأيت الجنة وتناولت منها عنقودا - 00:54:09

ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا الحديث وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة واذا - 00:54:26

في الجنة حافتها باب الدر المجوف قال قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فظروف الملك بيده فاذا طبئه مسك اظفر ودخل النبي عليه الصلة والسلام مرة ورأي فيها - 00:54:43

قصرابعمر ابن الخطاب واخري سمع خشخشة بلال بين يديه الى غير ذلك مما لا يمكن حصره يقول الامام ابو جعفر الطحاوي في عقيدته الشهيرة والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان - 00:55:04

فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لها اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. وكل يعمل لما قد فرغ - 00:55:25

له وصائر الى ما خلق له يقول الشارح شارح الطحاوية وجل كلامه من قول عن ابن القيم وكثير منه عن شيخ الاسلام ابن تيمية لكنه لا يعزو لكنه لا يعزو - 00:55:42

لا لشيخ الاسلام ولا لابن القيم وكثير مما في الكتاب مأخوذ بحروفه الصفحة والصفحتان من كلام شيخ الاسلام او من كلام ابن القيم وفعل ذلك ترويجا لكتابه لانه على معتقد اهل السنة والجماعة - 00:56:00

واذا عزا لشيخ الاسلام او لابن القيم وحنفي المذهب ما راج كتابه عند قومه وفي عصره وفي مصره وبلده لانهم على مذاهب اه تخالف ما قرره شيخ الاسلام مذهب من عقيدة اهل السنة والجماعة. فترويج الكتب احيانا يكون بالحذف كما هنا - 00:56:20
انه قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقال ابن القيم وهو في بلد يخالفون شيخ الاسلام في المعتقد ما قبلوا منه كما انه قد يروج الكتاب بذكر ما لا يرتضي - 00:56:44

من المذاهب التي لا يعتد بها في الاتفاق ولا في الخلاف. فمثلا تجد في كتب الشوكاني والصنعاني ترويج لكتبهم بذكر اقوال الزيدية والهادوية وغيرها من طوائف آآ الشيعة يروجونها لانهم في بلد في وقتهم اكثرا اهله من - 00:56:59

فيروجون الكتب لو ترك مذهب الهادوية مثلا ما ذكره ما يروج الكتاب ومثل هذا قد يتتجاوز فيه المقصود ان الشخص لا يذكر باطل ولا يرجح خلاف الدليل قد يتتجاوز في مثل هذا لكن هل يمكن ان يروج كتاب ببدعة كبرى مكفرة - 00:57:22

كما فعل الفيروز ابادي صاحب القاموس بشرح البخاري بشرح مطول جدا يعني لو قدر تمامه لكان في اكثرا من خمسين مجلد وفرغ من من عشرين مجلدة كبيرة. لكنه روج كتابه بنقل مقالات ابن عربي - 00:57:43

من القول بوحدة الوجود واودع فيه كثير مما في الفصوص والفتوحات وغيرها من مؤلفاته ان ينقل ويترك لان مقالة ابن عربي راجت في بلده في وقت من الاوقات. هل نروج الكتب بمثل هذا - 00:58:09

ما الفائدة من التأليف الفائدة لينتفع الانسان في دنياه وآخرها وهل ينتفع الانسان في دنياه وآخرها بمثل هذا الكلام الباطل الكفر نسأل الله السلامة والعافية لا يمكن والحافظ الذهبي رحمة الله يقول في الميزان والله ان العيش خلف اذناب البقر يعني فلاح مزارع خير من علم - 00:58:27

مثل علم ابن عربي عامي لا يقرأ ولا يكتب افضل من ملء الارض من مثل ابن عربي من اهل المقالات الفاسدة والباطلة يقول الشارح اما قوله ان الجنة والنار مخلوقتان فاتفاق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودة - 00:58:51

الان ولم ينزل اهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدر وهذا كلام ابن القيم بحروفه. فانكرت ذلك وقالت بل ينسئهم الله يوم القيمة ثم ذكر نحو ما ذكره ابن القيم فيما تقدم نقله عنه. ويقول الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:59:11

في صحيحه باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. يقول الحافظ ابن حجر في شرح الترجمة يقول باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة اي موجودة الان. واشار بذلك الى الرد على من زعم - 00:59:31

من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيمة. وقد ذكر المصنف في الباب احاديث كثيرة دالة احاديث كثيرة دالة على ما ترجم به. فمنها ما

يتعلق بكونها موجودة. الان ومنها ما يتعلق بصفتها واصلح مما - 00:59:51

ذكره في ذلك ما اخرجه الامام احمد وابو داود باسناد قوي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها الحديث المسألة الثالثة وهي ان الجنة باقية - 01:00:10

ونعيمها باق وليس بفاني يقول الامام المحقق البارح ابن القيم في كتابه النافع الماتع هذه الارواح الى بلاد الافراح ولو كلام نفيس في اخر النونية انا طالب العلم ان يرجع اليه - 01:00:27

نعم يحتاج احيانا للشرح النونية مشروحة. من قبل الشيخ ابراهيم بن عيسى ومن قبل محمد خليل هراس ومن قبل مجموعة والشيخ ابن سعيد رحمة الله شرح موضع منها وحادي الارواح كالشرح لما اشرت اليه مما - 01:00:46

ذكر ابن القيم فيما يتعلق بالجنة وما اعده الله جل وعلا لاوليائه المتمسكيين بالكتاب والسنّة. يقول ابن القيم في هذه الارواح الباب السابع والستون في ابديّة الجنة يعني ختم كتابه في ابديّة الجنة. كما قال ابن القيم رأوا خاتمة النعيم خلودهم. هذا وخاتمة النعيم خلودهم ابدا بدار - 01:01:06

القل والرضوان يقول في الباب السابع والستون في ابديّة الجنة وانها لا تفني ولا تبيت ابن القيم بحث هذا وبحث مسألة فناء النار واطال في تقرير ذلك من من الوجهين ولا رجح في الاخير - 01:01:33

ومع ذلك بعظ المتعصبين من تلبيس ظرب من البدعة كصاحب فيض القدير شرح الجامع الصغير ذكر في الجزء السادس صفحة مئتين واربعة ومتين وواحد واربعين الظاهر التي هي وفاة الامام احمد لا وفاة الشافعي - 01:01:52
مئتين وواحد واربعين يقول ان ابن القيم ختم كتابه في صفة الجنة بذكر فناء النار ختم كتاب صفة الجنة بذكر فناء النار وكأنه قال كلاما شديدا في حق ابن القيم - 01:02:12

وانه يختتم له بما ختم به. نسأل الله السلامة والعافية كلام نسأل الله العافية يعني تحدو اليه البدعة وابن القيم رحمة الله من ائمة واعلام السنة الذين هدموا المذاهب تبعا لشيخه شيخ الاسلام - 01:02:31

رحم الله الجميع يقول في ابديّة الجنة وانها لا تفني ولا تبيت هذا مما يعلم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به قال الله تعالى واما الذين سعدوا - 01:02:51

ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود يعني غير مقطوع. يعني غير منتهي يقول ولا تنافي بين هذا وبين قوله الا ما شاء ربك وخالف السلف في هذا الاستثناء - 01:03:06
هذا الاستثناء اورد فيه القرطبي في تفسيره تفسير اية هود عشرة اقوال لاهل العلم يقول ابن القيم ولا تنافي بين هذا وبين قوله الا ما شاء ربك وقد اختلف السلف في هذا الاستثناء فقال معمرا عن الضحاك هو في الذين يخرجون من - 01:03:29
من النار فيدخلون الجنة يقول سبحانه انهم خالدون في الجنة ما دامت السماوات والارض الا مدة مكثهم في النار الا مدة مكثهم في النار لان الاستثناء من الشيء قد يكون من اخره وقد يكون من اوله وقد يكون من اثنائه - 01:03:49

قال قلت وهذا يحتمل امررين. احدهما ان يكون الاخبار عن الذين سعدوا وقع عن قوم مخصوصين وهم هؤلاء الذين دخلوا النار وحصل الاستثناء لهذه المدة التي هي مدة بقائهم في النار الا ما شاء ربك يعني من هذه المدة - 01:04:09

والا فالاصل انهم منذ ان انتهوا من الدنيا ومن البرزخ يدخلون الجنة الى ابد الاباد الا ما شاء ربك هذه المدة التي مكثوا فيها في النار. يقول وهذا يحتمل امررين ان يكون الاخبار عن الذين سعدوا وقع عن قوم - 01:04:28

وهم هؤلاء والثاني وهو الاظهر ان يكون وقع عن جملة السعداء عن الجميع. والتخصيص بالذكورين هو في الاستثناء. وما دل عليه يعني لا يكون في الافراد في الاشخاص انما يكون في المجموع لا في الجميع الاستثناء انما يكون في الجميع والذين سعدوا - 01:04:47

مجموعهم لا في جميعهم ولا في افرادهم قال واحسن من هذين التقديرين ان ترد المشيئة الى الجميع حيث لم يكونوا في الجنة في الموقف يعني ما دخلوا الجنة بمجرد قيامهم من قبورهم لبسوا مدة في الموقف فالاستثناء حاصل او متوجه الى هذه المدة. لم يكونوا

في الجنة بالموقف - 01:05:11

وعلى هذا فلا يبقى في الاية تخصيص. وقالت فرقة اخرى هو استثناء. استثناءه الرب جل وعلا ولا يفعله كما تقول والله لا اضربك الا ان ارى غير ذلك وانت لا تراه بل تجزم بضربيه - 01:05:38

وقالت فرقة اخرى هذا الاستثناء انما هو مدة احتباسهم انما هم مدة احتباسهم عن الجنة ما بين الموت والبعث وهو البرزخ وهو البرزخ الى ان يصيروا الى الجنة. ثم وخلود الابدي فلم يغيبوا عن الجنة الا بقدر اقامتهم في البرزخ - 01:06:00 وهذا يجرنا الى كلام هو عن الدور هل الدور ثلاث داراني فقط الدنيا والآخرة او الدنيا والبرزخ والآخرة في الطحاوية وشرحها قرر ان الدور ثلاث دنيا وبرزخ بينهما حاجز لا من هذا ولا من اخره - 01:06:23

وفي القاموس يقول الدنيا نقىض الآخرة ومقتضى كون الدنيا نقىدا للآخرة انه ليس الا داران فقط لان النقيضين لا يمكن ان يرتفعا واذا قلنا ان البرزخ غير الدنيا والآخرة يمكن ان يرتفع الوصف بالدنيا والآخرة ويبقى مدة البرزخ وفتردة البرزخ - 01:06:52

وقالت فرقة اخرى الاستثناء راجع الى مدة لبس في الدنيا الاصل ان هؤلاء خلقوا للجنة هؤلاء خلقوا للجنة وهؤلاء خلقوا للنار الاصل انهم من خلقهم يرثون الى ما خلقوا له - 01:07:16

الطائفة الاخرى يرثون الى ما خلقوا له وهي النار نسأل الله السلامة والعاافية فلبسهم في الدنيا هو الذي وقع له او وقع عليه الاستثناء الا ما شاء ربها وهذه الاقوال يقول ابن القيم وهذه الاقوال متقاربة ويمكن الجمع بينها بان يقال اخبر سبحانه عن خلودهم في الجنة كل وقت - 01:07:34

الا وقتا يشاء الله جل وعلا الا يكونوا فيها. وذلك يتناول وذلك يتناول وقت كونهم في الدنيا وفي البرزخ وفي موقف القيامة وعلى الصراط وكون بعضهم في النار مدة على كل تقدير فهذه الاية من المتشابه - 01:07:59

فهذه الاية من المتشابه. الا ما شاء الله والمتشابه يجب رده الى المحكم والذي يتبع المتشابه هو الذي بقلبه زايد نسأل الله السلامة والعاافية الذي يترك المحكم الذي لا يحتمل ويذهب الى المتشابه ليلبس به على غيره هذا هو الذي في قوله زايد اذا - 01:08:23

الذين يتبعون المتشابه فهم الذين ذكر الله فيهم من الزغب فاحذروهم كما تقول عائشة وعلى كل تقدير فهذه الاية من المتشابه وقوله تعالى فيها عطاء غير مجنوذ محكم وكذلك قوله ان هذا لرزقنا مال - 01:08:49

له من نفاد وقوله اكلها دائم وظلها وقوله وما هم منها بمخرجين وقد اكد الله سبحانه خلود اهل الجنة بالتأبين في عدة مواضع من القرآن واحبر انهم لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - 01:09:08

وهذا استثناء منقطع. واذا ضممته الى الاستثناء في قوله الا ما شاء الله الا ما شاء ربك تبين لك المراد من الایتين واستثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود كاستثناء الموتة الاولى. كاستثناء - 01:09:26

الموتة الاولى من جملة الموت فهذه موتة تقدمت على حياتهم الابدية وذاك مفارقة جنة تقدم على خلودهم فيها وبالله التوفيق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - 01:09:46

ويخلد ولا يموت. وقال عليه الصلاة والسلام ينادي مناديا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقمو ابدا وان تشبوا فلا تهربوا ابدا وان تحيوا فلا تموتوا ابدا. خرجه الامام مسلم. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد - 01:10:07

الحدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالموت في صورة كبس املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ما يقال يا اهل الجنة فيططلعون مشفقين خائفين وجلين العموشفقين - 01:10:27

لانه في نعيم تام وسعادة يخشون ان يحصل ما ينفع هذه السعادة وهذا النعيم هذا النعيم فيططلعون مشفقين. ويقال يا اهل النار فيططلعون فرحين. لانه احتمال ان يكون عاقبة هذا النداء التخفيف عنهم. فيططلعون فرحين فيقال - 01:10:46

هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. يقول الامام الحافظ ابن كثير في تفسيره في تفسير اية هود يقول الله تعالى واما الذين سعدوا وهم اتباع الرسل ففي - 01:11:10 اي فما واهم الجنة. اتباع الرسل يعني قبل نسخ شرائعهم فيأتي من يقول انه يوجد من اتباع الرسل الان نقول لا الذي يزعم انه يسعه

الخروج عن شريعة محمد ولو كان تابعا - 01:11:35

يزعم انه تابع لنبي قبله هذا نسأل الله العافية من نواقض ولذا يحكم اهل العلم على ان اليهود والنصارى كفار بالاجماع وان كانوا يزعمون انهم اتباع لموسى وعيسى ولذا قال وهم اتباع الرسل يعني في اوقاتهم ووقت قيام شرائهم. اما بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام والذى نفسي بيده - 01:11:51

لا يسمع به يهودي ولا نصرانى فلا يؤمن به الا دخل النار ولا يسع احدا الخروج عن شريعة محمد كائنا من كان. عليه الصلاة والسلام يعني كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى. ففي الجنة - 01:12:17

فما واهم الجنة خالدين فيها. اي ماكثين فيها ابدا ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك معنى الاستثناء هنا ان دوامهم فيما هم فيه من النعيم ليس امرا واجبا بذاته بل هو موكول الى - 01:12:33

الله تعالى فله المنة عليهم دائما. ولهذا يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس. وذكر القرطبي في تفسيره الاقوال في الاستثناء وان عشرة فليرجع اليهم من اراد التوسع في هذه المسألة. في عقيدة الامام الطحاوى والجنة والنار مخلوقتان - 01:12:53
لا تفنيان ولا تبيدان يقول الشارع قوله لا تفنيان ابدا ولا تبيدان هو قول جمهور الائمة من السلف والخلف وقال ببقاء الجنة وبفนา النار جماعة منهم والقولان مذكوران في كتب التفسير وغيرها. وقال بفنا الجنة والنار الجهم بن صفوان. امام المعطلة وليس له سلف -

01:13:13

قط لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين ولا من اهل السنة وانكره عليهم عامة اهل السنة وكفروه به وصاحوا به وباتباعه من اقطار الارض وهذا قاله تبعا لاصله الذي اعتقده وهو امتناع وجود - 01:13:40

ما لا يتناهى من الحوادث. يعني تسلسل الحوادث في المستقبل عندهم ممنوع عند الجهمية وابو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وافقه على هذا الاصل يعني المال واحد الى ان آآ العذاب ينقطع وافقه على هذا الاصل - 01:14:00

لكن قال ان هذا يقتضي فناء الحركات وقال بفنا حركات اهل الجنة والنار حتى يصيروا في سكون دائم لا يقدر احد منهم على حركة. على كل حال الجنة والنار تنام مع الثمانية - 01:14:18

من ضمن الثمانية التي كتب لها البقاء ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقين في حيز العدم ثمانية حكم البقاء يعمها والباقيون في حيز العدم هي العرش والكرسي نار وجنة وعجب - 01:14:34

ارواح كذا اللوح والقلم. هذه لا تفني كما جاءت بذلك الادلة. ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته ويتكلم عن جهنم ابن صفوان يقول وقضى بان الله كان معطلا وقضى بان الله كان معطلا. يعني في الماضي ما في حوادث - 01:14:58

الحوادث الماضي كما انه طرد ذلك من امتناع تسلسل الحوادث اه في المستقبل قال وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع بلا امكان ثم استحال وصار مقدورا له من غير امر قام بالديان - 01:15:19

الفعل ممتنع ثم استحال وصار مقدورا له بل حاله سبحانه في ذاته قبل الحدوث وبعده سيان وقضى بان النار لم تخلق. وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الاوقات فانيتان - 01:15:39

العلاف من اتباعه فاتى بضحكه جاهم مجاني من المجنون. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذات وعجبنا لذا الهذيان ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان ما الو من قد كان يغشى اهله - 01:16:04

بتتعطل الحركات فجأة عنده مثل الذي يتكلم مثل المكبر ثم يطفى الكهرب ما حاله او يقرأ ثم يطفأ النور. ما حاله؟ يقول ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان - 01:16:27

وكذا كما حال الذي رفعت يداه اكلة من صحفة وخوان. فتناهت الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان. سنن المتفتحة باقية ثم تعطلت الحركات ماذا يكون وضعه؟ اليد مرفوعة واللقطة في اليد والاسنان مفتوحة - 01:16:44

وكذا كما حال الذي امتدت يد منه الى قن من القنوان فتناهت الحركات قبل الاخذ هل يبقى كذلك سائر الازمان تبا لهاتيك العقول فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحي يقدمها على الاثار والاخبار والقرآن - 01:17:06

في اخر النونية وهذا حقيقة على طالب العلم ان يعني به اه فيما يتعلق بالجنة هو حادي حادي المسلم ان يعمل بما سمع وما بلغه من
نصوص آآ الكتاب والسنة فعلا وترك - [01:17:31](#)

المقصد رضا الله جل وعلا لكن ملاحظة هذه الامور التي جاءت بها النصوص لا تؤثر كما قدمنا ولذلك ابن القيم ذكر اشياء رغب فيها آآ
الشارع وجعلها مما يستحب همة المسلم اشياء تجعل - [01:17:53](#)

يعمل بما يبلغه من نصوص الكتاب والسنة فعلى طالب العلم ان يرجع اليه واذا اشكل عليه شيء من النظم يرجع الى اه الارواح فانه
كالشرح له يقول ابن القيم رحمة الله تعالى هذا وخاتمة النعيم خلودهم ابدا بدار الخلد والرضوان او ما سمعت مناديا - [01:18:16](#)
ايماي اخبر عن مناديهم بحسن بياني لكم حياة ما بها موت وعاء فيه بلا سقم ولا احزان لكم نعيم ما به بؤس وما لشبابكم هرم مدي
الازمان كلا ولا نوم هناك يكون اذ نوم وموت بيننا اخوات - [01:18:40](#)

هذا علمناه اضطرارا من كتاب بالله فافهم مقتضى القرآن والجهم شيخ القوم افناها وافنى اهلها تبا لذا الفتاني آآ طردا لنفي دوام فعل
الرب فيه في الماضي وفي مستقبل الازمان وابو الهذيل يقول يفني كل ما - [01:19:00](#)
فيها من الحركات للسكان وتصير دار الخلد مع سكانها وثمارها كحجارة البنيان قالوا ولو لا لم يثبت لنا رب لاجل تسلسل الاعيان فالقوم
اما جاحدون لربهم او منكرون حقائق الايمان والله اعلم - [01:19:20](#)
وصلى الله وسلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:19:40](#)